اذ العقل ينعدم مع بقاء النفس بالجنون بقي ان هذا
التعريف يقتضي ان المدرك النفس لا العقل وكلامه
فيما سبق يقتضي ان المدرك العقل لا النفس فيكون
ما هنا مناقضا لما سبق واجيب بان هنا منظورا فيه لما
في نفس الامر اذ المدرك حقيقة النفس وما سبق من جعل
العقل مدركا منظورا فيه لكون العقل له وظل تام في
الادراك لانه سلطان القوى التي بها الادراك فكانه
المدرك لا لما في نفس الامر فتامل قوله للعلوم والادراكات
يحتمل ان المراد بالعلوم خصوص التصديقات وبالادراكات
خصوص التصورات وعليه فعطف الادراكات على العلوم
مغاير ويحتمل ان يراد بالعلوم الاعتقادات المطابقة
الجازمة الثابتة وبالادراكات ما يشمل الاعتقادات
المذكورة والظن والجهل والتقليد وعليه فعطف
الادراكات على العلوم من عطف العام على الخاص ويحتمل ان
يراد بالعلوم ما عدى الاحساسات بناء على ان الاحساسات
لا يقال لها علوم وبالادراكات الاحساسات اي الادراك
بالحواس وعليه فعطف الادراكات على العلوم مغاير ويحتمل
غير ذلك فتامل قوله وهو اي المعنى المذكور قوله المعنى
اي المقصود قوله غريزة اي صفة مغروزة في النفس اي
مطبوعة ومخلوقة فيها جبلت النفس عليها وبهذه الصفة
هي المراد من القوة المذكورة قوله يتبعها اي يلزمها من غير
فكر ونظر قوله العلوم بالضروريات اي العلم ببعض
المعلومات الضرورية عقلية كانت كالكون الواحد
نصف الاثنين او حسية كالمبصرات قوله عند ظرف لمتبعها
قوله سلامات الآلات اي الحواس الظاهرة والباطنة

اي

اي سلامتها من الافات اي يتبعها العلم بالضروريات
بشرط سلامة الآلات اما عند عدم سلامتها كما في حالة
النوم والسكر فيتخلف عنها العلم المذكور قوله وقيل جوهر
اي وقيل العقل جوهر اي قائم بنفسه واختلف منه فقيل
جوهر مجرد عن المادة الخشمية على القول باثبات المجردات
فهو بسيط اي غير مركب من العناصر ليس بجرم ولا عرض
فلا يكون متحيزا اي آخذا قدرا من الفراغ وحال نقوسنا
بالنسبة اليه كحال ابصارنا بالنسبة الى الشمس فكما انه
بافاضة نور الشمس تدرك المبصرات بابصارنا كذلك
بافاضة نور ذلك الجوهر تدرك المعقولات بنفوسنا
وقيل جوهر مادي لطيف مشابك للاجرام الكثيفة كالابدان
الانسانية ومعنى لطافته كونه شفافا نورانيا وعلى
هذا فهو متحيز اي آخذ قدرا من الفراغ فيكون جرما
واستدل لو على جوهريته بقوله عليه الصلاة والسلام
ان الله تعالى خلق العقل في احسن صورة فقال له اقبل
فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال ما خلقت خلقا اكرم علي منك
وبك اهين وبك اعذب وبك اثيب وبقوله عليه الصلاة
والسلام اول ما خلق الله تعالى العقل فالاقبال والادبار
من صفة الجواهر والاعراض وكونه اول مخلوق يدل على
جوهريته اذ العرض لا بد له من موصوف يقوم به فلا يوجد
بدونه فكيف يخلق قبل كل شيء مخلوقه قبل كل شيء يدل على انه
ليس بعرض واعلم ان مقابل القول باثبات المجردات القول
بان الحوادث اما جواهر واعراض والجواهر اما فرد وهي
الاجزاء التي لا تتجزأ او مركبة والمركبة هي الاجسام ويقال
لها اجرام وليس من الحوادث ما هو مجرد وانه على القول باث